

95) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهولة) | إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

سنة الكفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء - [00:00:01](#)

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى يناقش فيه الموضوعات الفقهية باسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:00:24](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن الكريم نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يحتاج الى معرفة - [00:00:57](#)

كل مسلم يصحبنا في هذا البرنامج فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. والمدرس بالحرمين الشريفين. فباسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فمرحبا - [00:01:19](#)

اهلا وسهلا حياكم الله وبارك فيكم وحياء الله الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم. شيخنا لا يزال الحديث موصولا في اه باب اه فقه الاخلاق والاداب. ولعل حديثنا في هذه الحلقة اه ان يكون اه عن - [00:01:37](#)

الطعام والشراب. فلو بدأتنا لانا اه شيخنا بذكر شيء من هذه الاداب التي ينبغي مراعاتها في هذا الامر الذي يتكرر من المسلم في كل يوم وليلة اكثر من مرة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واقتفى اثره - [00:01:56](#)

الى يوم الدين. اما بعد فان للطعام والشراب ادابا على المسلم ان يتأدب بها ومن ابرز هذه الاداب التسمية في اول الطعام والشراب وجماهير العلماء على ان التسمية مستحبة استحبابا مؤكدا - [00:02:20](#)

وان كان هناك من اهل العلم من قال بالوجوب ولكن الاظهر هو القول باستحباب التسمية لانها في باب الاداب والالوامر في باب الاداب تحمل على الاستحباب والتسمية يكون بلفظ بسم الله - [00:02:41](#)

من غير زيادة الرحمن الرحيم يعني عندما يأكل يقول بسم الله عندما يشرب يقول بسم الله. لان زيادة الرحمن الرحيم عند ابتداء الطعام والشراب لم ترد في جميع الروايات حتى ولو رواية ضعيفة - [00:02:59](#)

لذلك فالافضل في في هذا الموضوع الاقتصار على قول بسم الله ثمان قول بسم الله متعلق بجار ومجرور اه يناسب المقام فمثلا عندما يأكل بسم الله يتعلق بفعل محذوف بسم الله بسم الله اكل - [00:03:14](#)

اه عندما يشرب بسم الله اشرب هو متعلق بفعل اه محذوف. قال الامام ابن القيم رحمه الله بالتسمية في اول الطعام والشراب وحمد الله في اخره تأثير عجيب في نفعه واستمرائه - [00:03:36](#)

ودفع مضرته. الله اكبر سبحان الله يعني انظر الى الى اثر التسمية عندما تسمي الله في اول الطعام والشراب وتحمد الله في اخر الطعام والشراب كما يقول الامام ابن القيم يقول لي هذا تأثير عجيب في نفع هذا الطعام - [00:03:54](#)

ونفع هذا الشراب وفي استمرائه وفي دفع مضرته ببركة التسمية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك

ينبغي ان ان يعود المسلم نفسه على التسمية - 00:04:11

ابتداء كل شيء ابتداء الطعام في ابتداء الشراب في ابتداء حتى الاعمال التي يزاولها يقول بسم الله يعني بسم الله كما ذكرنا ان هذا جار مجرور وتعلق بفعل محذوف مناسب للمقام. فعند الاكل بسم الله اكل عند الشرب بسم الله اشرب. عند الكتابة بسم الله اكتب -

00:04:27

طيب متى متى يشرع زيادة الرحمن الرحيم تقول بسم الله الرحمن الرحيم يشرع هذا في المواضع التي وردت. ومن ذلك اه في

ابتداء السور ابتداء سور القرآن ومنها سورة الفاتحة. بسم الله الرحمن الرحيم. ما عدا سورة التوبة - 00:04:48

آ سورة التوبة لا يبتدأ فيها ببسم الله الرحمن الرحيم لان الصحابة كتبوها بدون تسمية لما كتب المصحف في عهد عثمان اختلف

العلماء في السبب ومن اظهر الاسباب انها اه هي وسورة الانفال كالسورة الواحدة - 00:05:06

المكاتبات ايضا. كذلك ايضا في المكاتبات انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب لملوك

ورؤساء العالم يقول بسم الله الرحمن الرحيم بن محمد بن عبد الله - 00:05:23

الى مثلا هرقل ملك الروم ونحو ذلك. فكان عليه الصلاة والسلام في المكاتبات وفي المخاطبات وفي الرسائل آ ابتدأوا ببسم الله. بينما

كان في خطبه عليه الصلاة والسلام وفي كلماته واحاديثه يبتدأ بالحمد لله. جميل. نعم - 00:05:37

في الخطب السنة البداءة بالحمد وليس بالبسملة. الخطب والكلمات والدروس الافضل. نعم. الابتداء بالحمد لله وان كان لو لو ابتدأ

ببسم الله الامر واسع لكن الكلام فقط من حيث اه الافضية. اما في المكاتبات - 00:05:57

وفي الرسائل وفي الكتب وفي التأليف وفي ابتداء السور ما عدا سورة التوبة يبتدى بالبسملة. وهنا في هذه المواضع تكون البسملة

يعني مضافا لها الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:15

ايضا شيخنا من المسائل المتعلقة بالتسمية اه اذا نسي ان يسمي في اول اه طعامه ما المشروع في حقي؟ هل يستدرك ويسمي وان

كان كذلك فماذا يقول نعم اذا نسي ان يسمي في اول الطعام فالسنة ان يستدرك - 00:06:31

ويسمي ويقول بسم الله في اوله واخره. نعم. احسن الله اليكم. اه ظاهر السنة ان التسمية تكون في اول الطعام او مع كل اكلة يأكلها

ظاهر السنة انها في اول الطعام لكن من اهل العلم ان - 00:06:52

يعني يرى ان انه يكون في كل اكلة يأكلها لكن الاقرب والله اعلم هو اه ان التسمية تكون في اول الطعام لان هذا هو ظاهر المأثور

عن النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان. اه ايضا مما يذكر في يعني باب اداب اه الطعام

والشراب - 00:07:06

ما يتعلق الاكل والشرب وهيئته. هل يكون قاعدا او قائما؟ وما المشروع في هذا السنة ان يكون الاكل والشرب قاعدا هذه هي السنة

متفق عليها عند اهل العلم. لكن ما حكم الاكل والشرب قائما - 00:07:28

جاء في هذا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن عن الاكل والشرب قائما. فمن ذلك ما جاء في الصحيح مسلم عن انس

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب - 00:07:48

قائمة وايضا جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما.

فمن نسي فليستقم جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم

يعني هذا يدل على آ - 00:08:01

الجواز وايضا جاء في حديث النزال ابن سبرة قال اتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة مكانه في الكوفة فشرب قائما وقال ان

ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم - 00:08:25

واني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت اخرجته البخاري في صحيحه في هذه الاحاديث في بعضها ان النبي

عليه الصلاة والسلام شرب قائما وفي بعضها آ نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الشرب قائما - 00:08:40

قال النووي رحمه الله ليس في هذه الاحاديث بحمد الله اشكال فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النهي فيها محمول

على كراهة التنزيه. اما شربه صلى الله عليه وسلم قائما فبيان للجواز فلا اشكال ولا تعب - [00:08:58](#)

وعلى هذا نقول ان الاحاديث التي جاء فيها النهي عن الشرب قائما محمولة على الكراهة او على خلاف الاولى والسنة الشرب قاعدا. سواء قلنا ان الشرب قائما مكروه او خلاف الاولى. فينبغي للمسلم اذا اراد ان يشرب ان يجلس - [00:09:17](#)

ولا يشرب قائما الا لعذر او حاجة. وعندما نتأمل آآ شرب النبي عليه الصلاة والسلام وهو قائم نجد ان هذا انما ورد في حاجة وفي حديث ابن عباس شرب من زمزم وهو قائم - [00:09:38](#)

ويعني كان هذا في حجة الوداع والناس كثير ويحيطون بالنبي عليه الصلاة والسلام في كان فيه زحاما والمكان ضيق فشرب قائما. وكذلك ايضا ما ذكره علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:52](#)

وعلى هذا نقول ان الافضل والسنة ان يكون الشرب قاعدا. وان الشرب قائما لا يصل الى درجة التحريم ولكنه اما مكروه او خلاف هذا بالنسبة للشرب. اما بالنسبة للاكل فلم يثبت فيه شيء الا حديث قتادة عن انس رضي الله عنه - [00:10:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما. قال قتادة فقلنا لانس فالاكل قال ذاك اشر او اخبث. رواه مسلم اي اذا نهى عن الشرب قائما فالنهي عن الاكل قائما من باب اولي. فالذي يظهر والله اعلم ان الشرب والاكل باهما - [00:10:30](#)

واحد وان السنة ان يأكل وان يشرب قاعدا. وان الاكل والشرب قائما اما مكروه او خلاف الاولى احسن الله اليكم شيخنا ايضا مما يتصل الهيئة في الاكل والشرب ما يتعلق بالاتكاء. آآ جاءت بعض الاحاديث التي آآ - [00:10:54](#)

ربما نهت او بينت يعني ذم المتكى حال اكله اه ما صفة الاتكاء وما حكمه؟ اه الاتكاء اه جاء في حديث ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اكل متكاً - [00:11:14](#)

اخرجه البخاري في الصحيح وجاء في حديث اخر النهي عن الاكل متكنا لكنه ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا اختلف الفقهاء في اه اه الاتكاء ما معنى الاتكاء؟ وما حكمه؟ آآ الاتكاء - [00:11:34](#)

حكمه مكروه ولا يصل الى درجة التحريم لان الحديث المروي في ذلك النهي عن الاكل متكنا لا يثبت وحتى لو ثبت فهو في باب الاداب والنهي في باب الاداب يحمل على اه الكراهة - [00:11:54](#)

فعلى هذا عند عامة اهل العلم اه ان اه الاتكاء ان الاكل او الشرب متكنا اه انه اه مكروه منهم من قال انه خلاف الاولى لكن يبقى النظر ما معنى الاتكاء؟ وما صفة الاتكاء - [00:12:12](#)

اه من اهل العلم من قال اه ان الاتكاء ان يكون متربعا لكن هذا لا دليل عليه لا في كتب اللغة ولا في الشرع ومنهم من ذكر صفات اخرى للاتكاء - [00:12:29](#)

والاظهر والله اعلم ان الاتكاء معناه ان يميل على احد شقيه ويعتمد على احدى يديه يميل على احد شقيه ويعتمد على احدى يديه. ويدل لهذا المعنى ما جاء في حديث ابي بكرة رضي الله عنه قال - [00:12:43](#)

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا انبئكم باكب الكبائر؟ الا انبئكم باكب الكبائر؟ الا انبئكم باكب كباير قالها ثلاث مرات قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وكان متكنا فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور - [00:13:02](#)

وما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. ففي هذا الحديث اشارة لاتكاء النبي عليه الصلاة والسلام لما قال الا انبئكم باكب الكبائر؟ ثم قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين كان متكنا. ما معنى متكنا هنا؟ اي مائلا على احد شقيه - [00:13:25](#)

على احدى يديه ولذلك قال وكان متكنا فجلس يعني عدل جلسته قال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت فعلى هذا الاقرب والله اعلم في معنى الاتكاء - [00:13:47](#)

هو الاتكاء الوارد في هذا الحديث في حديث ابي بكرة. اي الميل على احد شقيه مع الاعتماد على احدى يديه وهذا هو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:14:04](#)

وقد اشار الامام ابن القيم رحمه الله الى الحكمة من كراهة الاكل متكنا وقال واجود ما اقتدى الانسان اذا كانت اعضاؤه على وضعها

الطبيعي ولا يكون كذلك الا اذا كان الانسان منتصبا الانتصاب الطبيعي - 00:14:16

قال وارداً الجلسات الاتكاء على الجنب لان المريد واعضاء البدن تزداد عند هذه الهيئة والمعدة لا تبقى على وضعها الطبيعي لانها تتعصر مما يلي البطن بالارض. ومما يلي الظهر بالحجاب الفاصل بين الات الغذاء - 00:14:35
والات التنفس. جميل. فهذا هذا يعني وجه من وجوه الحكمة اه من اه كراهة الاكل متكئا. ثم ايضا اه الاكل والشرب متكئا من صفات المتكبرين وان كان لم يثبت فيه نهى - 00:14:56

وانما ثبت من قول النبي عليه الصلاة والسلام اني لا اكل متكئا فهذا يدل على ان الاتكاء انه مكروه. فينبغي للمسلم عند الاكل والشرب ان يكون معتدلا في جلسته فلا يكون متكئا - 00:15:14
على جنبه الايمن ولا على جنبه الايسر. لان الاكل متكئا كما ذكر ابن القيم كما ان انه ربما يعني يكون فيه ضرر على البدن فهو ايضا من صفات اهل الترف والتكبر ونحو ذلك - 00:15:32
احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا. اه اذا كان الاتكاء على كلتا يديه اه هذا يدخل في اذا اتكأ على كلتا يديه من الخلف نعم. فهل يدخل في الاتكاء المنهي او ان الاتكاء الذي - 00:15:49

ذكر الكلام فيه قبل قليل خاص بالاتكاء على احدى اليدين. الاتكال الوالد هو الاتكاء على احدى يديه مائلا الى احد شقيه هذا هذا هو اجود ما قيل في معنى آا الاتكاء. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. ايضا شيخنا مما يذكر في آا اداب الطعام - 00:16:04
اه والشراب اه ما يتعلق الاكل باليمن فما حكم آا الاكل آا او الشرب باليمن ومثل ذلك ايضا حكمه بالشمال الاكل والشرب باليمن اه واجب والاكل والشرب بالشمال محرم على القول الراجح - 00:16:24

وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل بالشمال وقال ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. وقد نهينا عن اتباع الشيطان وايضا وورد الزجر عن الاكل بالشمال لما كان رجل يأكل بشماله - 00:16:47
قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت كما رفع الى فيه ما منعه الا الكبر. وعلى هذا فوجدت القرينة الدالة هنا على ان الاكل باليمن والشرب باليمن انه واجب وان الاكل والشرب بالشمال انه آا محرم - 00:17:06
لهذه القرائن احسن الله اليكم وشكر لكم. اه شيخنا بعض الناس اه اذا كان يأكل ويشرب في ان واحد تجد انه يأكل بيمينه ويشرب بشماله هل مثل هذه الصورة جائزة شرعا - 00:17:26

هذا يصدق عليه انه شرب بشماله لذلك ينبغي ان آا يجعل الاكل والشرب باليمن وثم ايضا هذا يشعر بشيء من من الشره ينبغي الابتعاد عن الاكل والشرب بهذه آا الطريقة. نعم - 00:17:42
احسن الله اليكم وشكر لكم ونحن في هذا البرنامج في مجالس الفقه نستعرض في هذه الحلقة ما يتعلق بفقه اداب اه الطعام اه والشراب مع شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثالان - 00:18:00

اه شيخنا ايضا مما يعني يسأل عنه في اه هذا الباب ما يتعلق في الاعطاء آا في المجلس اه اذا كان سيعطي الحاضرين اه طعاما او شرابا او ربما بخورا آا فمن الذي يقدم في الاعطاء حينئذ - 00:18:15
اه ظاهر السنة ان الذي يقدم في الاعطاء اه الاكبر عندما يدخل الداخل بالقهوة مثلا او الشاي او البخور او نحو ذلك يقصد الاكبر في المجلس. ولكن من المقصود بالاكبر المقصود - 00:18:36

اكبر علما او الاكبر سنا نقول الاكبر علما مقدم ثم الاكبر سنا. لان الاكبر علما قدره اكبر من من الاكبر سنا فاذا يقدم بالاكبر فاذا وجد الاكبر علما فانه مقدم ان لم يوجد او كانوا متقاربين مثلا او كل - 00:18:58
مثلا عامة ويقدم الاكبر سنا وبذل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كبر كبر وجاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال في المنام اتشوك بسواك فجذبني رجلان احدهما اكبر من الاخر - 00:19:19

تناولت السواك الاصغر منهما فليل لي كبر كبر. فدفعته الى الاكبر. متفق عليه وهذا يدل على ان السن له اعتبار وكذلك العلم وكما ذكرنا ان الكبر في العلم يفوق الكبر في السن. نعم. فيبدأ اولاً بالاكبر علما ان وجد في المجلس - 00:19:38

فان لم يوجد وكانوا متقاربين فيبدأ بالاكبر سنا. جميل. فيعطى مثلا القهوة يعطى الشاي يعطى مثلا العصير يعطى البخور فيقدم في هذا. جميل. فاذا انتهى منه اعطي الاكبر علما او او سنا - [00:20:01](#)

هل يقدم من عن يمين الشارب او يقدم منعا يمين المباشر الذي يناوله في هذه المسألة قولان لاهل العلم. فمنهم من قال انه يبدأ بعد الانتهاء منه الى من عن يميني المباشر - [00:20:19](#)

وعلى هذا يقدم من عن يسار الشارب ومنهم من قال انه يقدم من عن يمين الشارب يعني الذي يعطى ثم الذي يليه ثم يعني ثم الذي عن عن يمينه ثم الذي عن يمينه وهكذا - [00:20:37](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام الايمن فالايمن وهذا هو القول الراجح هو اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله اه اذا الخلاصة ان القول الراجح انه يبتدأ في المجلس باعطاء الاكبر علما ان وجد - [00:20:54](#)

اه ثم الاكبر سنا ثم من عن يمينه من عن يمين هذا الاكبر. ثم من عن يمينه هكذا هذه هي السنة لذلك هذا الذي تدل له الاحاديث وقد جاء في حديث انس رضي الله عنه - [00:21:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن اخرجه البخاري ومسلم وهذا هذا الحديث يعني كالنص في المسألة. نعم. لاحظ هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام اولا هو الذي قدم فاعطي اللبن لانه اكبر قدرا وعلما - [00:21:27](#)

وثم بعد ذلك اعطى النبي عليه الصلاة والسلام من عن يمينه وهو هذا الاعرابي مع ان عن يساره ابو بكر الصديق الذي هو افضل الصحابة وايضا ابو بكر مقارب للنبي عليه الصلاة والسلام في السن ليس ليس - [00:21:55](#)

يعني بعيدا عنه. نعم وانما هو قريب منه اعطى النبي عليه الصلاة والسلام الاعرابي لكونه عن يمينه. ولهذا قال الايمن فالايمن. جميل وجاء ايضا في الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه - [00:22:10](#)

وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للغلام تأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ يعني هؤلاء الاشياخ قال لا والله لا اوثر بنصيبك منك يا رسول الله احدا - [00:22:31](#)

اي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده وقد قيل ان هذا الغلام كان ابن عباس عبد الله ابن عباس كان في حياة النبي عليه الصلاة والسلام صغيرا وتوفي عليه الصلاة والسلام وعمره - [00:22:48](#)

ابن عباس ثلاث عشرة سنة ويعني هذا يدل على نبوغه في في تلك السن نلاحظ هنا في هذه القصة. اولا النبي عليه الصلاة والسلام لما يعني اتي الاتي بالشراب قدم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:23:04](#)

هو الاكبر قدرا وعلما ثم عن يمينه غلام وعن يساره اشياخ كبار في السن. اراد النبي عليه الصلاة والسلام يستأذن من هذا الغلام. قال تأذن لي ان اعطي هؤلاء؟ قال لا - [00:23:19](#)

وعلى ذلك هذا الغلام اني والله لا اوثر بنصيبك منك احدا فيعني طلب حقه فاعطاه النبي عليه الصلاة والسلام. اعطاه هذا الشراب فإذا يعني هذه الأحاديث تدل على ان السنة ان يقدم الاكبر - [00:23:33](#)

قدرا وعلما اولا اه فان لم يوجد يقدم الاكبر سنا ثم بعد ذلك يقدم من عن يمينه الايمن فالايمن هذا هو الذي يعني تجتمع به الاحاديث الواردة في هذه المسألة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم وهذا كله على - [00:23:51](#)

سبيل الافضلية فان الامر آ واسع في هذه المسألة ان شاء الله. لكن احسن الله اليك في في صورة هذه المسألة اذا رد الشارب او اذا رده الى المعطي هل يعطيه من عن يمينه او من عن يساره - [00:24:13](#)

واخذ الاناء وشرب منه ثم رده الى المضيف اه هنا من يعطي المضيضة الان؟ يعطي من عن يمين الشارب بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اعطاه اه يعني احد الصحابة شرابا - [00:24:30](#)

رده وقال لهذا الغلام الذي قيل له ابن عباس تأذن لي ان اعطي هؤلاء الاشياء؟ قال لا اه منك احدا النبي عليه الصلاة والسلام ربي ان يعطى من اه عن يمينه يعني لا فرق بين ان يكون المعطي هو الشارب او المضيف اذا رد له الرياء نعم - [00:24:45](#)

ظاهر السنة انه لا فرق احسن الله اليكم وشكر الله لكم. اه شيخنا اه اه الشرب اه هل جاء في كيفية اه سنة واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

نعم السنة في الشرب ان يشرب ثلاثا ولا يشرب دفعة واحدة هذا هو الافضل فقد جاء في حديث انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشرب ثلاثا - [00:25:17](#)

ويقول يعني تنفس يعني انه تنفس خارج الاناء هذا هو المقصود ويقول انه اروأ وابرأ وامرأ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاث فوائد في كون الشرب يكون ثلاثا - [00:25:32](#)

وتكلم عن هذا الحديث الامام ابن القيم رحمه الله في الطب النبوي قال ومعنى تنفسه في الشرب ابانته القدر عن فيه تنفسه خارجه ثم يعود الى الشرب. وفي هذا الشرب حكم جملة وفوائد مهمة. وقد نبه صلى الله عليه وسلم على مجامعه - [00:25:50](#)

بقوله انه اروى وابرأ واروى اي اشد ليا وابلغه وانفعه. وابرأ افعل من البرء وهو الشفاء. اي يبرئ من شدة العطش ودائه بترده على المعدة الملتهبة دفعات. فتسكن دفعة الثانية ما عجزت الاولى عن تسكينه والثالثة ما عجزت الثانية عنه - [00:26:09](#)

عنه وايضا فانه اسلم لحرارة المعدة وابقى عليها من ان يهجم عليها البارد وهلة واحدة ونهلة واحدة انه اسلم عاقبة وامن غائلة من تناول جميع ما يروي دفعة واحدة فانه يخاف منه ان يطفئ الحرارة - [00:26:34](#)

بشدة برده وكثرة كمياته او يضعفها. يؤدي ذلك الى فساد مزاج المعدة والكبد والى امراض رديئة، وقوله وامر اي افعل من من مرئ الطعام والشرب في بدنه، اي اذا دخله وخالطه بسهولة ولذة ونفع - [00:26:53](#)

قوله فكلوه هنيئا مريئا. هنيئا في عاقبته مريئا في مذاقه وقيل معناه انه اسرع انحدارا عن المريء بسهولة وخفته عليه بخلاف الكثير فانه لا يسهل على المريء الانحدار. قال ومن - [00:27:13](#)

الشرب نهلة واحدة انه يخاف من الشرق ان انسد مجرى الشرب لكثرة الورود عليه. فيغص به فاذا تنفس رويدا ثم شرب اه امن من ذلك. قال ابن القيم علم بالتجربة ان ورود الماء جملة واحدة على الكبد يؤلمها ويضعف حرارتها - [00:27:29](#)

وسبب ذلك المضادة التي بين حرارتها وبين ما ورد عليها من كيفية المبرود وكميته. ولو ورد بالتدرج شيئا شيئا لم يضاد حرارتها ولم يضعفها. وهذا مثاله مثاله صب الماء البارد على القدر وهي تفور. لا يضرها صبها - [00:27:51](#)

قليلًا قليلًا لكن عند صبه مرة واحدة فانه يطيش. وعلى هذا نقول ان السنة عند الشرب ان يقسم الماء ثلاث مرات او اكثر. والا يكون دفعة واحدة لكونه اروى وامرأ وابرأ. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا - [00:28:11](#)

هذا البيان والايضاح آآ استأذنكم شيخنا هناك جملة من المسائل حقيقة متعلقة بفقه الطعام والشرب والوليمة لعننا آآ نرجئها للحديث في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل الى هنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد

ابن تركي الخثلان خير الجزاء - [00:28:31](#)

شكر الله لكم شيخ وشكر لكم وللاخوة المستمعين. الى ان التقييم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن عبد العزيز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:51](#)

مجالس الفقه برنامج حوار يناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:29:08](#)